

الفائق في غريب الحديث

قشَبَ كان رضي الله تعالى عنه بمَكَّةَ فوجد طيبَ رِيحٍ فقال : مَنْ قَشَبَنَا ؟ فقال معاوية : يا أميرَ المؤمنين : دخلتُ على أم حبيبة فَطَأيَ بَتَنِي وكستني هذه الحُلَّةُ ; فقال عمر : إنَّ أخا الحاج الأشعثُ الأدفرَ الأشعرَ . الفَشَبُ : الإصابة بما يُكره ويُستَقْذَرُ . قال النابغة : ... فَبِتَّ كَأَنَّ العائداتِ فَرَشَنَنِي ... هَرَّاساً به يُعْملَى فَرَّاشِي وَيُقَشَّبُ

من القَشَبِ وهو القَذَرُ والقَشَبُ : الذي خالطه قَذَرٌ وما أَقْشَبَ بَيْتَهُم ; أي ما أَقْذَره ! ومنه : قَشَبَهُ ; إذا رماه بقبيح ولطخه به . وقَشَبَ الطعام : خلطه بالسَّمِّ . وقشبه الدخان ; إذا آذاه رِيحُهُ وبلغ منه . ومنه الحديث : إنَّ رجلاً يمرُّ على جسرٍ جَنَّهُم ; فيقول : قَشَبَنِي رِيحُهَا . والذي له استخبت تلك الرائحة الموجودة من معاوية بن أبي سفيان حتى سمى إصابتها قَشَباً مخالفتُهُ السِّنَّةَ وَطَأيَ بِهِ وهو مُحَرِّمٌ . وفي حديثه رضي الله تعالى عنه : إنه قال لبعض بنيهِ : قَشَبَكَ المالُ . أي أَفْسَدَكَ وَخَبَلَكَ .

قشع أبو هُرَيْرَةَ رضي الله تعالى عنه لو حَدَّثْتُكُمْ بكلِّ ما أَعْلَمَ لرميتوني بالقَشَعِ . وروى : بالقَشْعِ . قيل : هي الجلود اليابسة . وقيل : المَدَرُ والْحِجَارَةُ لأنها تُقْشَعُ عن وجه الأرض ; أي تُقْلَعُ . ومنه قيل للمَدَرَةِ : القُلَاعَةُ . جمع قَشْعَةٍ كَبَدَرٍ وَبَدَرَةٍ . وقيل القَشَعُ ما يَفْشَعُهُ الرجلُ من النَّخَامَةِ من صَدْرِهِ ; أي لَبَزَ قَتْمٌ في وجهي . وفي القَشَعِ : الأحمق ; أي لدعوتموني بالقَشَعِ وَحَمَّ قَتْمٌ وَنِي